حفلة افتتاح دار الكتب الوطنية بحلب

عشية الاربعاء الواقعة في ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٦ (٢٧ تموز ١٩٣٧) أقيمت في عاصمة بني حمدان حفلة افتتاح دار الكتب الوطنية ، وقد ضمت جمهوراً من العلماء والاعيان ورجال الصحافة .

وعند افتتاح الحفلة ألقى الاستاذ سامي الكيالي كلمة مفيدة عن دار الكتب ومساهمة دار الامانة (البلدية) في إخراج هذه الخزانة من سجنها القديم ، ثم القى الشيخ علي الكحال قيم خزانة الاوقاف كلمة عن خطورة الكتب ومكانتها عند الامم العربية والغربية ، ثم أنشد الاديب شارل الخوري قصيدة في الموضوع ، وعلى أثره نهض مؤرخ الشهباء ومدير المدارس العلمية فيها الشيخ محمد راغب الطباخ وألقى كلمة ممتعة عن خزائن الكتب الحلبية وعن تسابق الحلبيين في اقتناء نفائس الكتب وإنشاء الخزائن لها ، ولم ينس الاستاذ الفاضل وهو من أعضاء مجمعنا العلمي ، ان ينوّه بشأن المجمع العلمي ويذكر يده البيضاء في تنشيط العلم والعلماء في حلب وذلك بانشاء فرع له فيها يضم أفاضل علماء الشهباء ، وبانشاء خزانة كتب تشتمل على نفائس الاسفار .

وبعد ان القى الاستاذ الطباخ محاضرته التي نشرناها في هذا الجزء القى محافظ حلب وعضو مجمعنا العلمي الامير مصطفى الشهابي كلمة وجيزة قال فيها : « نحن هنا في حرم الادب بعيدون عن السياسة والتحزبات وضوضائها المنغصة » . ثم قال : ليس الفضل لي وحدي في إحياء هذه المكتبة بل لرئيس البلدية والمجلس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البلدي واعضاء فرع المجمع العلمي في حلب ، وهم الذين عطفوا على هذا المشروع العلمي وساهموا في إحيائه ، والذي أرجو ان يوفقنا الله لتحقيقه ذلك القرار الذي اتخذه المجلس البلدي بفتح اعتماد بعشرة آلاف ليرة سورية في موازنة بلدية حلب لانشاء دار كبيرة للكتب وردهة لالقاء المحاضرات .

وذكر انه أخذ وعداً صادقاً من الاستاذ سعدالله الجابري وزير الداخلية بأن يضع في موازنة المعارف لعام ١٩٣٨ عشرة آلاف ليرة سورية لهذا المشروع ايضاً .

والفضل الذي يعود لمحافظ حلب ، وهو عضو مجمعنا العلمي ، يعود بالتالي للمجمع العلمي نفسه ، فهو الذي أنشأ خزانة الكتب الحلبية ، وقام بنفقات موظفيها مدة أربعة عشر سنة ، ولا يزال بها قائماً ، وأمدها بنفائس الكتب ، وآخر ما أرسله هدية اليها الف ومائتان من المجلدات .

ولقد كان في نية المجمع عند توفر المال ان ينقل خزانته الحلبية الى دار فخمة في سرة المدينة تليق بمكانة العلماء وبتاريخ الشهباء وقد كتبت أمانة سر المجمع الى الحكومة بذلك مراراً ، ومحافظ حلب آخر من راسلته في ذلك فالحمد لله الذي قدّر للمجمع العلمي على يد أعضائه ان يرفع من شأن خزانة الشهباء ، وان يجعلها مثابة للناس وينفع بها العلماء والادباء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net